

الأغاني

نفسك فقال له الفتى أو ما تعرف من أنا فقال له بلى وإني أعرفك معرفة جيدة أولك نطفة
مذرة وآخرك جيفة قدرة وأنت بين دينك حامل عذرة .
قال فأرخى الفتى أذنيه وكف عما كان يفعل وطأطأ رأسه ومشى مسترسلا .
ثم أنشدني أبو العتاهية .
(أيا واهاً لذكر اللّاه ... يا واهاً له واهاً) .
(لقد طيّب ذكرو اللّاه ... بالتسبيح أفواها) .
(فيا أنتن من حُشٍّ ... على حشٍّ إذا تاهاً) .
(أرى قوماً يتيهون ... حُشوشاً رُزقوا جاهاً) .
حدثني اليزيدي عن عمه إسماعيل بن محمد بن أبي محمد قال .
قلت لأبي العتاهية وقد جاءنا يا أبا إسحاق شعرك كله حسن عجيب ولقد مرت بي منذ أيام
أبيات لك استحسنتها جدا وذلك أنها مقلوبة أيضا فأواخرها كأنها رأسها لو كتبها الإنسان
إلى صديق له كتابا وإني لقد كان حسنا أرفع ما يكون شعرا .
قال وما هي قلت .
(المرء في تأخير مُدّته ... كالثوب يخلّق بعد جدّته) .
(وحياتُهُ نَفَسٌ يُعَدّ له ... ووفاتُهُ استكمالٌ عِدّته) .
(ومصيرُهُ من بعد مُدّته ... لـبـلـلـى وذا من بعد وُحْدته) .
(مَن مات مـالَ ذوود مُودّته ... عنه وحالوا عن مُودّته) .
(أَرَفَ الرّحيلُ ونحن في لـعـبٍ ... ما نستعِدّ له بِرِعدّته)